الرسالة التاسعة

أَرْضُ رُمَّانٍ

قراءة الكتاب المقدس: تث ٨:٨؛ خر ٢٨:٣٣–٣٤؛ ١ مل ٧:١٨–٢٠؛ نش ٤:٣، ١٣؛ ٢ بط ١:٣–٨

١. **يرمز الرمان في الكتاب المقدس إلى ملء الحياة، وإلى وفرة الحياة وجمالها، وإلى تعبير غنى الحياة– تث ٨:٨؛ خر ٢٨:٣٣–٣٤؛ ١ مل ٧:١٨–٢٠؛ نش ٤:٣، ١٣:**

أ. إن الرمان الناضج بما له من حبوب يعطي انطباعًا عن ملء الحياة وعن وفرة الحياة وجمالها.

ب. إذا اختبرنا المسيح وتمتعنا به كحنطة وشعير وشجرة تين، سيكون لنا وفرة حياة المسيح، وجمال المسيح سينبثق منا؛ ذلك هو اختبار المسيح كرمان.

ج. إذا نمونا في الحياة إلى النضج، سنكون رمانًا– كو ٢:١٩؛ ١:٢٨:

١– كلما كنا مستعدين أن يسود علينا الرب ويقيدنا من دافع محبتنا له، نمونا أكثر في الحياة– الآيتان ١٣، ٢٨.

٢– إذا رأينا رؤية المسيح في شموليته واتساعه، فسوف نصب كل كياننا على هذا المسيح، وهو سوف يملؤنا ويُشبِّعنا– الآية ١٢؛ ٢:٩، ١٦–١٧؛ ٣:١٠–١١:

أ– سوف يكون كياننا مشغولًا بالمسيح الشاسع، ذو الغنى الذي لا يسبر غوره، الواسع– أف ٣:١٨.

ب– الحياة لنا ستكون المسيح الذي يتملكنا ويملأنا ويشغلنا بذاته– في ١:٢٠–٢١؛ أف ٣:١٧.

٣– أن نكون ناضجين في المسيح يعني أن نكون مملوئين بالمسيح ومتشبعين به ومتشربين إياه– كو ١:٢٨:

أ– هذا يعني أن يكون كل جزء من كياننا مشغولًا بالمسيح– أف ٣:١٧؛ غل ٤:١٩.

ب– هذا هو النمو في الحياة والنضج في الحياة، نتاج اختبار المسيح المعلن في كولوسي– ٢:٩، ١٩؛ ٣:٤، ١٠–١١.

٢. **كانت الرمانات والأجراس الذهبية على أذيال جبة رئيس الكهنة، التي ترمز إلى الكنيسة– خر ٢٨:٣٣–٣٤:**

أ. ينبغي للكنيسة أن تكون مليئة بالحياة في بشريتها؛ تلك هي دلالة الرمانات المصنوعة من الكتان.

ب. إن للكنيسة بشرية من أجل التعبير عن ملء الحياة ولها أيضًا ألوهية من أجل إصدار صوت الأجراس الذهبية، أي الكلام النابع من ألوهية الكنيسة.

١– إن ملء الحياة يُعبر عنه في بشرية الكنيسة، لكن صوت التحذير يُعبر عنه في ألوهية الكنيسة (الاجراس الذهبية).

٢– في البداية يكون لنا تعبير ملء الحياة ثم صوت الأجراس الذهبية، أي الكلام النابع من ألوهية الكنيسة.

٣- إن جمال الحياة المعبر عنه في بشريتنا وصوت الألوهية النابع من الأجراس الذهبية هما علامتا الحياة الكنسية السوية.

٣- إن المئتي رمانة التي تحيط بالتاجين على رأس العمودين في الهيكل ترمز إلى تعبير غنى الحياة- ١ مل ٧:١٨-٢٠ ؛ ٢ أخ ٣:١٥-١٦ ؛ إر ٥٢:٢٢-٢٣:

أ. إن الذين يدينون أنفسهم (البرونز) ويعتبرون أنفسهم لا شيء سيكونون قادرين على حمل المسؤولية بالكامل في خضم وضع متشابك ومعقد (وَشُبَّاكًا عَمَلًا مُشَبَّكًا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلاَسِلِ) لأنهم يحيون ليس بذواتهم، بل بالإيمان بالله (صِيغَةَ السَوسَنِ)؛ وبالتالي، فهي تعبر عن غنى الحياة في مئتي ضعف (الرمانات)- ١ مل ٧:١٥-٢٢.

ب. من كل مئة رمانة، ستة وتسعون كانت مكشوفة للهواء الخارجي، وأربعة كانت مغطاة- إر ٥٢:٢٢-٢٣:

١- إن تعبير غنى الحياة هو تام للأبد، في ملء القيامة، وفي الروح.

٢- حقيقة أن أربعة من كل مئة رمانة كانت مخفية يبين أن كياننا الطبيعي، وحياتنا الطبيعية، وذاتنا يجب أن تكون مخفية.

٣- عندما يختفي كياننا الطبيعي، يكون لنا الرمانات الستة والتسعون، التعبير الغني لحياة المسيح في حقيقة الهواء الروحي.

٤. بحسب نشيد الأنشاد، هناك دلالة روحية للرمانات في الاختبار التدريجي لشركة المحبة مع المسيح التي للمؤمن الفرد- ٤:٣، ١٣ ؛ ٦:٧، ١١ ؛ ٧:١٢ ؛ ٨:٢:

أ. «كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ خَدُّكِ تَحْتَ نَقَابِكِ»- ٤:٣؛ ٦:٧.

ب. «نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ لأَنْظُرَ إِلَى خُضَرِ الْوَادِي، وَلأَنْظُرَ: هَلْ أَقْعَلَ الْكَرْمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ؟»- الآية ١١.

ج. «لِنُبَكِّرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَنْظُرَ: هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ؟ هَلْ تَفَتَّحَ الْقُعَالُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ؟ هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حُبِّي»- ٧:١٢.

د. «فَأَسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلاَفِ رُمَّانِي»- ٨:٢.

ه. «أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ أَثْمَارٍ نَفِيسَةٍ، فَاغِيَةٍ وَنَارِدِينٍ»- ٤:١٣:

١- في تمتع المسيح بمحبوبته، هي جنة مغلقة تنمو فيها كل أنواع النباتات في ألوان متنوعة كتعابير متنوعة للحياة الباطنية بباقة من الروائح المتنوعة كتعبير غني للحياة الناضجة.

٢- هذا يصير جمال المحبوبة نحو الرب؛ فمحبوبة المسيح الآن غنية في الحياة، وتنتج ثمارًا لتغذي وتنعش، تفوح بعبق طيب، وتُظهر ألوانًا رائعة من أجل تمتع المسيح.

٥. في بطرس الثانية ١:٣-٨ نرى تطور الفضائل الفائقة من خلال التمتع بالطبيعة الإلهية:

أ. «كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى» هو الجوانب المختلفة للحياة الإلهية التي يُرمز إليها بغنى نتاج الأرض الجيدة- الآية ٣:

أَرْضُ رُمَّانٍ

١- إن الحياة شيء في الداخل وتسمح لنا بالعيش، والتقوى في الخارج هي تعبير عن الحياة الداخلية.
٢- إن الحياة طاقة داخلية، قوة داخلية، يتولد عنها تقوى خارجية تقودنا إلى المجد ونتيجتها المجد.

ب. يمكن أن ننظر إلى الإيمان على أنه بذرة كلية الشمول للحياة، والمحبة، الثمر في نضج كامل- الآيتان ٣، ٨.

ج. في نهاية المطاف، سيكون لنا النمو الكامل والنضج في الحياة من بذرة الإيمان، من خلال جذور الفضيلة والمعرفة، وساق التعفف، وأغصان الصبر والتقوى، وصولًا إلى النضج وإلى ثمر المحبة الأخوية والمحبة- الآيات ٥-٨.